جامعـــة محمـــد خيضـــر – بسكـــرة – الجزائـــر
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

العنوان: في أدب الهامش

منشورات مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها

مطبعة علي بن زيد للفنون المطبعية
حي المجاهدين بسكرة
الهاتف: 01 99 75 033
البريد الإلكتروني:
Imp Ali ben zid@ yahoo. Fr

عنوان الكتاب: في أدب الهامش
المؤلف: مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها
الطبعة الأولى: 2012
رقم الإيداع القانوني: 2012/1495
ردمك: ISBN 978-9961-941-01-0

جميع الحقوق محفوظة

الفهـــــــــــــــــرس

- استهلال 09

1- في النظريّة النقديّة القديمة من الفعاليّة المركزيّة إلى الهامشيّة
"فعل القراءة نموذجًا" 11

2- أدب الهامش... نغمة للغناء وأخرى للبكاء 35

3- وصف التجربة الشعرية للشاعر : رضا ديداني
ممثل أدباء الهامش في الجزائر 49

4- الأدب السنوي بين المركزية والتهميش 61

5- أدباء جزائريون بين الواقع الإبداعي والتهميش النقدي 69

6- سردية الهامش قراءة سيميو-ثقافية في رواية: "في عشق امرأة عاقر "
لسمير قسيمي 77

7- الهامش والمركز في الثقافة العربية من التلازم إلى تبادل الأدوار
(ظاهرة التحول) 97

استهلال

الدكتور أحمد مداس

اعتاد مخبر وحدة التكوين في نظريات القراءة ومناهجها على تكريس ثقافة التدوين للندوات الفكرية التي يشرف على تنظيمها سنويا؛ وبناء عليه جاء هذا الكتاب من سلسلة ندوات المخبر مخصصا للأدب الهامشي في الثقافة العربية والغربية معا.

تناول المتدخلون محورين رئيسيين:

1- تأصيل الظاهرة وتتبعها في الثقافة العربية؛ وتمثلت في مداخلات الأساتذة: علي دغمان وأحمد مداس وسعادة لعلى.

فالباحث علي دغمان قد تحدث عن النظرية النقدية العربية القديمة، وما اعتراها من تناقضات بين المركز والهامش من خلال تعالق الامتداد العقائدي باللغة والنقد وصناعة الشعر، فكان المركز ممثلا في اتجاه المحافظين المتبعين، و الهامش مجسدا في نغمة التجديد التي ظهرت مع المولدين والمحدثين. من هنا نشأت -على غرار المد العقائدي الديني- ثنائية الابتداع والاتباع/ أو الحداثة والتقليد.

وكانت مداخلة الباحث أحمد مداس في الإطار نفسه ، ولكن توجه بها إلى السنن الذي تخضع لها ثنائية الهامش والمركز، وانحصرت عنده في ظاهرة التحول من التلازم والصراع إلى تبادل الأدوار. وقد استند في ذلك على استقراء تاريخي طال العصرين الجاهلي والإسلامي إلى حين ظهور الطوائف الإسلامية. وناقش المسألة نفسها الباحث سعادة لعلى مضيفا عليها لمسة فنية بالتطرق إلى الشعر العربي القديم مستدلا بنماذج حية صورت نغمتي البكاء والغناء معا.

2- دراسات في الهامش وعلاقته بالمركز؛ كانت عناوين مداخلات الأستاذتين الباحثتين: جغام ليلى ومشقوق هنية في عمل مشترك خصتا بها الشعر؛حينما تعرضتا للتجربة الشعرية عند رضا ديداني، وهو ممن طالهم التهميش وحيف الاستصغار في ظل سطوة عمالقة الأدب الجزائري، وتناول الأستاذ بن تومي اليامين الجانب السردي في قراءة سيميو-ثقافية لرواية: (في عشق امرأة عاقر) للكاتب سمير قسيمي. بينما عالجت

الباحثتان مشقوق هنية وخليل سليمة مسألة الأدب النسوي وعلاقته بالمركزية الذكورية، وما جد عليه من تغيرات عبر التاريخ السردي.

ويندرج في هذا المحور ما استقطبته الباحثتان وردة سلطاني وسهام قطافي؛ فالباحثة وردة سلطاني محورت مسألة الهامش من خلال أدباء جزائريين لحقهم التهميش رغم تميزهم في مجال الإبداع، وطرحت الباحثة سهام قطافي -باللغة الفرنسية- مسألة الشعرية في الفضاءات الفرونكوفونية، متحدثة عن تعالق الآداب واللغات واعتماد بعضها دون البعض الآخر كما أرادته سلطة المركز.

ويكمن الهدف من هذا العمل في التأسيس للظاهرة التي أفرزت أدبا وتجمعات إيديولوجية متعددة كان لها بالغ الأثر في الحركة الأدبية والنقدية قديما وحديثا.

ما نرجوه: أن يحقق هذا النتاج الفكري والأدبي الغاية من نشره ، وطرحه -من وجهة أخرى- بين أيدي القراء بغية التقويم والتحليل حتى يتسنم مرتبة المرجع في التخصص فيتسنى للجميع الاستفادة منه واعتماده في البحوث الأكاديمية.